قالوا ولم يقل بقوله هذا احد الا ما روي عن علي وابي موسى وحجة الجمهور
هذا الحديث وهو صريح على رواية من روى للفارس سهمين وللرجل سهما
بغير الف في الرجل وهو رواية الاكثرين ومن روى للراجل فروايته محتملة
فتعين حملها على موافقة الاول جمعا بين الروايتين قال اصحابنا وغيرهم
ويدفع هذا الاحتمال ما ورد مفسرا في غير هذه الرواية في حديث ابن عمر
هذا من رواية ابي معاوية وعبد الله بن نمير وابي اسامة وغيرهم باسنادهم
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم لرجل ولفرسه ثلثة
اسهم سهما له وسهمان لفرسه ومثله من رواية ابن عباس وابي عمرة
الانصاري والله اعلم ولو حضر بافراس لم يسهم الا لفرس واحد هذا
مذهب الجمهور منهم الحسن ومالك وابو حنيفة والشافعي ومحمد بن الحسن
وقال الاوزاعي والثوري والليث وابو يوسف رضي الله عنهم اجمعين
يسهم لفرسين وروي ايضا مثله عن الحسن ومكحول ويحيى الانصاري
وابن وهب وغيره من المالكيين قالوا ولم يقل احد انه يسهم لاكثر
من فرسين الا شيا روي عن سليمان بن موسى انه يسهم والله اعلم

باب الامداد بالملئكة في غزوة بدر واباحة الغنائم

قوله لما كان يوم بدر اعلم
ان بدرا هو موضع الغزوة العظمى المشهورة وهو ماء معروف
وقرية عامرة على نحو اربع مراحل من المدينة بينها وبين مكة قال
ابن قتيبة بدر بئر كانت لرجل يسمى بدرا فسميت باسمه قال ابو اليقظان
كانت لرجل من بني غفار وكانت غزوة بدر يوم الجمعة لسبع عشرة
خلت من رمضان في السنة الثانية من الهجرة وروى الحافظ ابو القاسم
باسناده في تاريخ دمشق فيه ضعفا انها كانت يوم الاثنين قال
الحافظ والمحفوظ انها كانت يوم الجمعة وثبت في صحيح البخاري

عن ابن مسعود ان يوم بدر كان يوما حارا قوله فاستقبل نبي الله
صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه اللهم انجز لي
ما وعدتني اما يهتف فبفتح اوله وكسر التاء المثناة فوق بعد الهاء
ومعناه يصيح ويستغيث بالدعاء وفيه استحباب استقبال القبلة في الدعاء
ورفع اليدين فيه وانه لا باس برفع الصوت في الدعاء قوله
صلى الله عليه وسلم اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام
لا تعبد في الارض ضبطوا تهلك بفتح التاء وضمها فعلى الاول
برفع العصابة على انها فاعل وعلى الثاني بنصب ويكون مفعوله والعصابة
الجماعة قوله كذاك مناشدتك ربك المناشدة السؤال ماخوذة
من النشيد وهو رفع الصوت هكذا وقع لجماهير رواة مسلم بالذال
بالذال ولبعضهم كفاك بالفاء وفي رواية البخاري حسبك مناشدتك
لربك وكله بمعنى وضبطوا مناشدتك بالرفع وبالنصب وهو الاشهر
قال القاضي من رفعه جعله فاعلا بكفاك ومن نصبه فبالمفعول
بما في حسبك وكفاك وكذاك من معنى الفعل من الكف قال العلماء
وهذه المناشدة انما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم ليراه اصحابه
بتلك الحال فتقوى قلوبهم بدعائه وتضرعه مع ان الدعاء عبادة
وقد كان وعده الله تبارك وتعالى احدى الطائفتين اما العير
واما الجيش وكانت العير قد ذهبت وفاتت فكان على ثقة من
حصول الاخرى ولكن سال تعجيل ذلك وتنجيزه من غير اذى
يلحق المسلمين قوله تعالى اني ممدكم بالف من الملئكة مردفين
اي معينكم والامداد الاعانة ومردفين وقيل ذلك قوله
اقدم حيزوم هو بحاء مهملة مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم زاي
مضمومة ثم واو ثم ميم قال القاضي ووقع في رواية العذري حيزون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)